# المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للنازحين دراسة اجتماعية ميدانية للنازحين في مدينة الحلة

سلوان فوزي عبد أنس عباس غزوان
جامعة بابل / كلية الآداب
anes.altaey@yahoo.com

**الخلاصة**

يعد النزوح من المشاكل الخطيرة التي يواجهها العراق في الوقت الحالي، فبسبب الحرب مع الإرهاب اضطرت عوائل كثيرة الى ترك منازلها ومناطقها هروباً من الإحداث الدامية التي تنتشر في المناطق الغربية والشمالية من العراق كالرمادي والموصل ، ونزحت هذه العوائل الى وسط العراق وجنوبه هذا بالإضافة إلى من غادر خارج العراق منهم ، ويتناول موضوع البحث أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها النازحين في مدينة الحلة حيث يتناول المحور الأول الجانب الاجتماعي من المشكلة ومدى تكييف النازحين مع سكان مدينة الحلة عن طريق الاندماج مع المحيط الاجتماعي كالجيرة والمؤسسات التربوية وغيرها ، وتناول موضوع الجانب الاقتصادي من خلال مقارنة مستوى دخول النازحين قبل النزوح وبعده وأوضاعهم الاقتصادية الحالية في مدينة الحلة،ويحاول الباحثان في النهاية الوصول الى أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للنازحين في مدينة الحلة ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لمواجهتها .

**الكلمات المفتاحية:** المشكلات الاجتماعية،المشكلات الاقتصادية ،النازحين.

**Abstract**

After the displacement of the serious problems faced by Iraq during the current period, due to the war with terrorism, many families are forced to abandon their homes and their regions to escape the bloody events that are spread in the western and northern areas of Iraq alrmadi and Mosul, and exuding many families to central and southern Iraq in addition to the left outside Iraq them, and deals with the subject of research the most important social and economic problems faced by the displaced people in the city of Hilla, where deals with the first axis the social aspect of the problem and the extent of conditioning displaced with residents of the city of Hilla, through integration with the social environment neiberhood and educational institutions, etc., and deals with the second axis economic side through compared to the entry-level displaced before and after the displacement of the current economic situation and in the city of Hilla, and researchers are trying to reach in the end the most important social and economic problems for displaced people in the city of Hilla and try to find appropriate solutions to address them.

**Keywords:**The Social problem, The fighting problem, Emigrant **.**

**المقدمة**

يعد النزوح من المشكلات الاجتماعية التي واجهتها المجتمعات البشرية ومنذ أقدم العصور ومنها ما يتعلق بأسباب طبيعية وأخرى لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية، ولا يخفى إن هذه الموجات من النزوح رافقتها الكثير من المشكلات الاجتماعية للإفراد والأسر والجماعات النازحة بسبب انتقالهم من مكان الى أخر مما سبب إرباكاً وتعرض تلك المجاميع الى المشكلات المتعلقة بالتكيف الاجتماعي بسبب اختلاف الثقافات والعادات والتقاليد بين مكانهم أو موطنهم الأصلي والمكان الأخر الذي نزحوا إليه فقد وأظهرت هذه الاختلافات نوعاً من الصراعات بين الثقافات.

وخير مثال على ذلك ما يواجهه اليوم نازحو العراق من المناطق الشمالية والغربية ومن مختلف الأديان والطوائف الذين نزحوا بسبب الإرهاب الى المناطق الوسطى والجنوبية أو خارج العراق من مشكلات اجتماعية واقتصادية ودينية وصحية ونفسية أثرت على أسرهم وأطفالهم مما غيرت الكثير من مجريات حياتهم اليومية .

وقد تناول الباحثان المشكلات الاجتماعية للنازحين في مدينة الحلة التي تعرضوا لها بعد نزوحهم ومن أهم هذه المشكلات التكيف الاجتماعي مع المحيط الجديد والتي بدورها أدت الى حدوث مشكلات .

**المبحث الأول /العناصر الأساسية للدراسة**

**أولاً : مشكلة البحث**

تتركز مشكلة البحث في هذا الموضوع حول مسألة النزوح ومشكلات النازحين الى مدينة الحلة، وأهم ما يواجهونه من مشكلات اجتماعية في أثناء إقامتهم ، وتتحدد هذه المشكلات بطبيعة الخدمات والمساعدات التي يحصل عليها النازحون ، وعمليات التكييف مع سكان المدينة ، ومدى تقبل النازحين للبيئة الاجتماعية الجديدة ، إضافة الى مستوى السكن وطبيعة الأحياء السكنية التي يعيش فيها النازحون، والباحثان قد ركزا على مثل هذا الموضوع (النزوح) لما له من أهمية في الوقت الحاضر من موجات نزوح في العراق.

**ثانياً: أهميتها:** تكمن أهمية البحث هنا بمشكلة النزوح التي يتعرض لها العراقيون في المناطق الغربية والشمالية من العراق من جراء الإرهاب ، وتترتب على ذلك تغييرات عديدة ومشاكل اقتصادية و صحية واجتماعية ونفسية لا يمكن حصرها ، لذالك توجب علينا النظر في هذا الموضوع المهم الذي يمس المواطن العراقي وعائلته اقتصادياً وسياسياً وصحياً واجتماعياً ونفسياً .

**ثالثاً: أهدافها:** يهدف البحث من خلال الدراسة النظرية والميدانية الى الآتي :

١-تحديد مفهومي النزوح والنازح بما يتلاءم مع الوضع الراهن الذي يعيشه العراق .

٢- إلقاء نظرة تاريخية على مشكلة النزوح والنازحين في العالم .

٣-عرض أهم النظريات الاجتماعية السكانية التي تتطرق الى مشكلة النزوح والنازحين .

٤-تحديد أهم المشاكل الاجتماعية التي يواجهها النازحون في مدينة الحلة .

٥-محاولة إيجاد حلول مناسبة لمشكلات النازحين التي يواجهونها في مدينة الحلة.

**المبحث الثاني / تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية**

**أولاً – المشكلة problem : المشكلة** تعني (المسألة) وهي تظهر عندما لا تكون العلاقات بين الأحداث معروضة، فهي ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع ممتزجة ومتشابكة بعضها ببعض لمدة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس وهي تواجه الفرد والجماعة، ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وضرورة تحليلها للوصول إلى اتخاذ القرار الناسب بشأنها(١).

**والمفهوم العام للمشكلة** هي عدم أدراك الموقف المناسب أو الاشتباه الحاصل لتفسير الموقف الأصح أو عدم معرفة الأسلوب الأفضل الذي يحقق أصلاح الفرد أو الجماعة(٢).

---

(١) احمد زكي بدوي : قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص٣٢٧ .

(٢) د. نوري طعمه : المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، ط ١ ، بدون ذكر مكان الطبع ، ١٩٦٩ ، ص٢٢ .

**ثانياً – المشكلة الاجتماعية**

**تعرف في العلوم الاجتماعية** (هي موقف مؤثر بعدد مهم من الأفراد بحيث يعتقدون بأن هذا الموقف هو السبب بما يواجههم من صعوبات تتطلب التغير الموضوعي والذاتي)[٣].

أو هي ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة بعضها بالبعض ببعض من الوقت يكتنفها الغموض واللبس وتواجه الفرد أو الجماعة،ويصعب عليهم التخلص منها أو حلها قبل معرفة أسبابها أو العوامل المؤثرة فيها والظروف المحيطة بها وتحليلها من اجل الوصول إلى عملية اتخاذ القرار السليم بشأنها[٤].

**وتعرف المشكلة الاجتماعية في مجال الخدمة الاجتماعية** بأنها صعوبة يواجهها الفرد في موقف حياته الحالي في علاقاته مع شخص أو مجموعة أشخاص آخرين أو في أداء مهمة أو أكثر من مهام حياته اليومية وهذه الصعوبة تزعجه أو تؤذيه بطريقة ما وتسبب له اضطرابا عاطفيا، لذا فهو يحاول التخلص منها أو التخفيف من حدتها على الأقل[٥].

**وفي المفهوم النفسي** (حالة داخلية أو خارجية يبدي صاحبها معاناته منها خلال المبادرة بالتصريح بها لفظا والأعراب عن إحساسه منها بالانزعاج ولكنه يجد صعوبة في ذلك[٦].

**وعرفها ( بيتر ولسلي P. Wolsly )** في المفهوم النفسي الاجتماعي على أنها جزء من السلوك الاجتماعي الذي ينتج عن تعاسة أو شقاء خاص أو عام يتطلب إجراءً جماعياً لمواجهته[٧].

**وتعرف** على أنها انحراف واقعي أو خيالي عن القاعدة الاجتماعية التي يعتز بها عدد كبير من الناس، أي أنها تتعلق بالقيم التي يقدسها الناس، وتتطلب مجموعة من الإجراءات لغرض وضع حلول مناسبة لها قائمة على أسس علمية ومنطقية وتكون مقبولة اجتماعياً[٨].

**وتقسم المشكلات الاجتماعية الى :-**

١- المجموعة الأولى من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على حدً سواء.

٢- المجموعة الثانية من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.

٣- المجموعة الثالثة من المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي.

**ثالثاً – النزوح** :يعرف النزوح بأنه الانتقال الفيزيائي والمكاني لفرد أو جماعة من منطقة إلى أخرى أو من قرية إلى مدينة ، بقصد تغيير دائم نسبيا لمكان الإقامة[٩].

---

(٣) عبد الباسط محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، دار التضامن للطباعة، ١٩٨٠، ص١٦٥ .

(٤) د. احمد خواجة التورجي : مفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢٢٨ .

(٥) علي إسماعيل علي : المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص٤٢ .

(٦) د. خلف نصار إلهيتي : المشكلات النفسية والانحرافات السلوكية في الدول العربية أو الخليجية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد الرابع والثلاثين ، ١٩٨٦ ، ص٢٧٩ .

(7) Peter wosley , problem of modern penguin books , England ,1972, p.7 .

(٨) بهاء الدين خليل تركي: المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠١٥، ص٢٣ .

(٩) محمد عاطف غيث : تطبيقات في علم الاجتماع ومدارسة ، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية ،١٩٧٠، ص٢٠٣.

وهو حركة انتقال فيزيقي للإفراد أو الجماعات من منطقة عيش وإقامة دائمة اعتادوا عليها الى منطقة أخرى،شريطة توافر القصد والنية على الاستمرار في المنطقة الجديدة لفترة زمنية ليست بالقصيرة [١٠]. وكذلك تعرف الهجرة بأنها انتقال الناس من منطقة أو مجتمع الى أخرى بغرض الإقامة والاستقرار[١١] .

ويعرف أيضا على أنها (الانتقال الجغرافي الذي يقوم به الأفراد أو تقوم به الجماعات وقد تكون الهجرة أما داخلية أو خارجية وأما اختيارية أو إلزامية) [١٢].

والنزوح مفهوم مماثل او مشابه للهجرة ولهذا تعرف الهجرة بأنها انتقال الأفراد بصورة دائمة أو مؤقتة إلى الأماكن التي تتوفر فيها سبل العيش ، وقد تكون هذه الأماكن داخل حدود البلد أو خارجه ، وتتم الهجرة بإرادة الفرد أو الجماعة أو بغير إرادتهم [١٣].

النزوح: أو الارتحال أو الخروج وهي الهجرة من البلد [١٤].

**رابعاً – النازح:**ليس هنالك اختلاف بين مفهوم نازح ومهاجر فالمفهومان يتفقان في جميع الجوانب العريضة، ولكن يتضح في الجوانب المختلفة الآتية.

أ- إن الأفراد هنا قد هجروا إجباريا دون رغبتهم.

ب- إن الهجرة هنا قد حدثت عن طريق خطة قامت بتنفيذها هيئة معينة وأصبحت ملزمة بتحمل نتائجها وهنا فان الأفراد يلقون بثقة النجاح أو الفشل وما يقع من ضرر و يصادفهم من صعوبات على عاتق الجهة المسؤولية عن التنفيذ.

جـ- إن المهجرين دائما يكونون ملتزمين بخطة التهجير ولم تكن تعطي لهم حرية العودة أو البقاء في أماكن إقامتهم[١٥].

**الفصل الثاني/ المبحث الأول/ نظرة تاريخية عن النزوح والهجرة**

**الهجرة في عصور ما قبل التاريخ :** الهجرة هي ظاهرة تاريخية اجتماعية قديمة قدم الإنسان على هذا الكون حيث تعود الى المراحل البدائية لحياة الإنسان ولكن أنماط الهجرة تغيرت بتغير أسلوب الحياة فعندما كان يبحث الإنسان عن فريسته أصبح ينتقل باستمرار من مكان الى أخر لصيد الحيوانات وكان بقاؤه لم يطل في بقعة واحدة من الأرض بل كان يبحث دائماً عن المناطق التي يدرك بوجود عدد اكبر من الحيوانات فيها وبمقدرته اصطيادها أكثر من غيرها ،حيث اتسمت الحركة السكانية في تلك الحقبة بمجموعة من الخصائص التي تشير اغلبها الى افتقارها الى عنصر الإرادة وعدم خضوعها لأي شكل من إشكال السيطرة فضلاً عن كونها غير محدودة الجهة والاتجاه وافتقارها الى القرار المسبق وعدم تحديد الأفق الزمني للاستقرار أو التوافق فضلاً عن أنها كانت تحدث بعنف وبشكل جماعي[١٦].

ظهرت أنواع أخرى من الهجرات المسالمة ذات طابع حضاري متقدم كحركات التي تمت في بلاد مابين النهرين ومصر وبلاد الشام وظهرت في هذا العصر الهجرات ذات الطابع القسري وهي حركات من نوع

---

(١٠) السيد عبد العاطي السيد : علم اجتماع السكان ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٨، ص٣١٣.

(١١) انتوني غدنز : علم الاجتماع ، ترجمة فائز الصياغ ، ط٤، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان ،٢٠٠٥،ص٣٤٢.

(١٢) د. أحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص٦٥١.

(١٣) عبد القادر القصير : الهجرة من الريف الى المدن في المغرب العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٢، ص١٠٥-١٠٦.

(١٤) عبد الفتاح محمد وهيبة : جغرافية الإنسان ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، لا توجد سنة ، ص١٩٦-١٩٧.

(١٥) فيصل محمد عليوي : التهجير القسري وأثاره الاجتماعية على الأسر المهاجرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص١٣.

(١٦) د. منصور الراوي: مجلة النفط والتنمية ،العدد ١٤وزارة النفط ، بغداد ،١٩٨٩ ، ص٣٥.

الترحيل البشري ومن أمثالها عملية سبي اليهود من فلسطين واقتيادهم نحو بابل من قبل نبوخذ نصر وحالات اقتياد العبيد من إفريقيا ومصر واسيا الصغرى نحو اليونان [١٧].

**إما الهجرات في العصور الوسطى** قد اتسمت بالطباع الدولي من حيث سعة الحركة وشموليتها وكذلك اتسمت بتعدد أغراضها وأهدافها ومن ابرز تلك الاتجاهات الهجرات التي بدأت من الشرق باتجاه الغرب كحركات المسلمين وحركة المغول إذ حدث أول هجرة في الإسلام هي هجرتا المسلمين الى الحبشة ففي الأولى كان عدد المسلمين فيها نحو عشرة أشخاص أما الثانية فقد كان عددهم فيها أكثر من ثمانين شخصاً وهم خليط من الرجال والنساء [١٨] .

وعندما اشتد ظلم المشركين تجاه المسلمين من قتل و تعذيب ومقاطعة أمرهم الرسول (ﷺ) بالهجرة ونزلت الآية الكريمة ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١٩].

وقال الرسول (ﷺ) للمسلمين ﴿لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكاً لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه﴾ [٢٠] . فقد تمكن المسلمون في الهجرتين الى الحبشة من عبادة الله تعالى من دون ظلم أو أذى وكذلك اهتدى على يدهم ملك الحبشة وآخرون، لقد هاجر الرسول (ﷺ) والمسلمون الى المدينة المنورة بعد المؤامرة التي خططها الملأ من مشركي مكة إذ كان تلك الهجرة في سبيل الله تعالى لحفظ النفس ونشر الدين[٢١].

لقد ساعدت تلك الهجرات الى إقامة حضارة إنسانية لامعة ذات طابع دولي وهي الحركات التي لم تشهدها البشرية قبل ذلك من حيث سعتها وشموليتها وسرعتها وخطورة نتائجها[٢٢]. إذ استطاع المسلمون المهاجرون إن يحققوا هدفين ساميين من هجرتهم هما: التخلص من أذى قريش وتعذيبهم ونشر دين الإسلام في تلك البلدان ، ففي غضون ثلاثين عاماً استطاعت الجيوش الإسلامية إن تخضع لسلطانها بلداناً ومناطق عديدة في أسيا وأوربا وإفريقيا[٢٣].

وفي القرن الثامن عشر بدأت اكبر هجرة تمثلت في الحركة الإجبارية للعبيد في إفريقيا الى العالم الجديد وقد تراوحت النسبة التقريبية للمهاجرين فيها ما بين (١٠-٢٠) مليون مهاجر[٢٤].

---

[١٧] المصدر نفسه ، ص٣٦.

[١٨] حسن شبر الهجرة واللجوء : دراسة في الإبعاد الحضارية والسياسية ،ط١ ، دار المنتدى ، الغبيري ، ١٤١٢هـ، ص٥.

[١٩] سورة النحل، أية ١١٠.

[٢٠] السيرة النبوية لابن هشام ج١ ص٢٨٠.

[٢١] جعفر الشيرازي ، "الهجرة والمهاجرون " ، تحديات وضغوط ،مجلة النبأ ،العدد ٣٦ ،السنة الخامسة ،جمادى الأول،١٤٢٠هـ على الموقع الالكتروني

http //www.rezgar.com /debat/ printrart.asp? aid= 10242-2003.

[٢٢] د.منصور الراوي : مجلة النفط والتنمية ،المصدر السابق ص٣٧.

[٢٣] محمد بن إبراهيم الحمد ، من دروس الهجرة النبوية ، المكتبة الإسلامية ، العدد ٥٩٠٣ ، ٥/ربيع الأول ١٤٢٥هـ، على الموقع الالكتروني:

http://www.kalemat.org.action.php?so=va&aid=193

[٢٤] مجموعة من المؤلفين : دراسات في المجتمع العربي المعاصر ،تحرير الاستاذ زكريا ، ط١، مطبعة الاهالي ،للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ،سورية ،١٩٩٩ ص٥٢.

أما في القرن التاسع عشر عقب اكتشاف الأمريكتين واستعمارها على يد الأسبان بدأ تيار الهجرة عبر المحيط وقد قدر عدد المهاجرين من أوربا الى الولايات المتحدة وحدها للمدة من ١٨٢١ حتى ١٩١٠ بـ(٢٦) مليون مهاجر ،ودوافع الهجرة كانت بهدف تحسين الوضع الاقتصادي[٢٥].

وأسفرت الحرب العالمية الثانية والمدة التي أعقبتها مباشرة عن وجود اكبر عدد من السكان النازحين في التاريخ الحديث ،ففي شهر أيار / مايو عام ١٩٤٥ كان عدد النازحين في أوربا يقدر بما يزيد عن ٤٠ مليون نسمة فضلاً عن ١٣ مليون نسمة من أصل أثني ألماني(volksdeutsche) إذ تم طردهم من الاتحاد السوفياتي (سابقا) وبولندا وتشيكو سلوفكيا وغيرها من بلاد أوربا الشرقية وأصبحوا معروفين باسم المطرودين (Vertrie bone) فضلاً عن ١١.٣ مليون نسمة من عمال السخرة والنازحين الذين وجدهم الحلفاء للعمل على أراضي الرايخ الألماني السابق[٢٦].

**الهجرة في العصر الحديث:**إما العصر الحديث فان إمكانية الهجرة للخارج لم تعد متاحة على نحو ما كان عليه الحال في الماضي لدول أوربا الغربية نظراً للقيود التي يفرضها العالم المتقدم والقيود التي تفرضها أي دولة حديثة الاستقلال حفاظاً على استقلالها وكيانها الاقتصادي القومي المكتسب[٢٧].

لقد انتهى عصر الهجرات الواسعة وتراجعت حركات الهجرة وتضيق الخناق عليها وإنهاء الطابع ( الاختياري ) فيها لتحل محلها حركات الهجرة اتسمت (بالانتقائية) التي تمثل الشكل البارز لهجرات القرن العشرين [٢٨]. ففي بداية الستينيات أدت أعمال العنف التي أعقبت استغلال الكونغو و رواندة وبورندي في منطقة البحيرات العظمى بوسط إفريقيا الى وقوع مذابح واسعة النطاق وعمليات نزوح هائلة حيث فرّ الآف من اللاجئين انغولا وموزنبيق وغينيا وبيساو التي كانت تحت حكم البرتغال.

كذلك تسببت الاضطرابات التي أعقبت الانتصارات الشيوعية في ١٩٧٥ في المستعمرات الفرنسية السابقة في الهند وفيتنام وكمبوديا ولاوس الى فرار أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من سكان هذه البلدان على مدى العقدين التاليين [٢٩].

حيث اتسمت ثمانينيات من القرن العشرين بتوترات الحرب الباردة المتفاعلة والحروب بالوكالة في بلدان نامية امتدت عبر الكرة الأرضية وفي غضون هذا العقد تدخلت القوى العظمى في النزاعات المحلية التي كانت بإمكان إن تكون ثانوية وقصيرة الأجل ولكنها بدلاً من ذلك تصاعدت وأسفرت على نزوح سكان على نطاق واسع ففي نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينيات كانت القارة الإفريقية مسرحاً لعديد من تحركات اللاجئين بسبب الحرب والمجاعة لقد حدثت فيها عمليات النزوح الجماعي الواسع[٣٠].

إما الهجرات القسرية الاضطرارية التي حدثت في العصر الحديث تلك التي بدأت منذ ٢اب ١٩٩٠ إن هذا النوع من النزوح السكاني نتج عن غزو الكويت وما تلاه من الحروب غير مسبوقة في تنوعه وفي مجال الجنسيات والدول التي شملها وشكله القسري أو الاضطراري الذي اتسم به ،فقد شمل هذا أعداداً كبيرة من مواطني (١٥) دولة وكان اللاجئون الذين عبروا الحدود الدولية من العمال المهاجرين والمهنين الذين طردوا

---

[٢٥] محمد شفيق : السكان والتنمية ،القضايا والمشكلات ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ، ١٩٩٨،ص٢١٦.

[٢٦] مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين،حالة اللاجئين في العالم،خمسون عاماً من العمل الإنساني،مركز الأهرام للترجمة والنشر،مطابع الأهرام التجارية،قليوب – مصر ٢٠٠٠ ، ص١٤.

[٢٧] سميرة كامل محمد ، التنمية الاجتماعية ومفهومات أساسية ، رؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، بدون سنة طبع ، ص١٠٤.

[٢٨] د. منصور الرواي ، مجلة النفط والتنمية ، المصدر السابق ، ص٣٩.

[٢٩] مفوضية الأمم المتحدة للشؤون اللاجئين ،حالة اللاجئين في العالم، المصدر السابق ، ص٧٩.

[٣٠] المصدر نفسه ، ص١٠٦.

أو اضطروا لمغادرة بلدان إقامتهم وآخرون لم يتمكنوا بالعودة إليها وشمل هذا النزوح عددا ضخما من السكان النازحين داخليا وإعدادا كبيرا من الأشخاص من دون دولة أو جنسية والأسرى الذين تحولوا الى اللاجئين[٣١].

اللاجئين[٣١]. إن عدد الأشخاص الذين انتقلوا من أماكن إقامتهم ونزحوا عنها قسراً نتيجة لهذا الغزو تقدر بنحو ٤-٥ مليون نسمة وإذا أضفنا الى هذا العدد عدد العراقيين الذين غادروا العراق نتيجة لهذا الغزو وما أعقبته من الحرب وقمع الانتفاضة عام ١٩٩١ وفرض العقوبات الصارمة على العراق قد يصل الرقم تقريباً الى مابين ٨-٩ مليون نسمة من السكان نزحوا قسراً في تلك المدة[٣٢].

**ويمكن تصنيف الهجرات التي حدثت عام ١٩٩٠ الى موجات وهي:**

**الموجة الأولى:**حدثت هذه الموجة من الهجرة في إعقاب غزو الكويت إذ أدى ذلك الى نزوح عدد كبير للعمال المهنيين بصورة رئيسة من العراق والكويت الى الأردن والدول المجاورة وقد شمل هذا النزوح بالطرد الكبير لليمنين من السعودية ،هذه الهجرة أخذت طريقها بين أب (اغطسس) وكانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٠ وبلغت أكثر من مليوني شخص وفي نهاية عام ١٩٩٠ تم ترحيل نحو ١٥٦ إلف مهاجر من قبل منظمة الهجرة العالمية من العراق والكويت عبر الأردن وكان كثير من هؤلاء المهاجرين الذين نزحوا بشكل اضطراري قد فقدوا ممتلكاتهم وعائداتهم إذ ذكرت التقارير بأنهم قد تعرضوا للتنكيل [٣٣].

كان بعض من هؤلاء النازحين قد فروا من العمليات العسكرية وآخرون منهم فروا لتعرضهم للقمع والاضطهاد بسبب انتمائهم العرقي أو جنسيتهم أو بسبب انتمائهم الديني والمذهبي إلا إن نزوح معظم السكان كان بسبب الخوف من النشاطات العسكرية والاضطهاد [٣٤].

ثم إن الكثير من حالات الرحيل كانت مرافقة لتوقع المزيد من المضايقات والإرهاب وعدم الاستقرار والحرب الأهلية وهذا النوع من النزوح (كالكثير من الهجرات الاضطرارية) بدأ على أساس توقعات بان الحياة سوف لا تكون ممكنة في ظل الظروف الجديدة التي أوجدها الغزو[٣٥].

**الموجة الثانية:** في نهاية ١٩٩٠ قدر بأن أكثر من مليون أجنبي مازالوا في العراق والكويت في الموجة الأولى من نزوح الضخم الذي توجه الى الأردن والدول المجاورة الأخرى إذ صاغت الوكالات الدولية برنامجا للتعامل مع هذه الأزمة ، وقد أصبحت الخطة الإنسانية الإقليمية للعمل جاهزة في كانون الثاني /يناير ١٩٩١ تماماً [٣٦].

وكان متوقعا إن يحدث نزوح إضافي مترافقا مع عدد من اللاجئين العراقيين نتيجة اندلاع العمليات العسكرية، ومع اندلاع الحرب بدأت حركة النزوح الى أربعة اتجاهات رئيسة هي (الأردن ، إيران ،تركيا وسوريا) لكن إعداد النازحين كان اقل بكثير من ١٠٠ إلف نسمة وهو الرقم الذي كان متوقعاً ولم يغادر منه إلا ٦٥ ألف شخصا من العراق والكويت والسبب هو قيام السلطات العراقية بغلق حدودها مع تركيا وسوريا وتحديد الحركة الى الأردن وإيران فضلا عن صعوبة وخطورة التنقل بسبب قصف قوات التحالف[٣٧].

---

[٣١] هاشم نعمة : الهجرة السكانية وحرب الخليج ، انماطها وتاثيراتها ، الحوار المتدن ، ج١.

على الموقع الالكتروني :-

http://www.rezgar.com /debat/print.art.asp?aid 4011 eac=2 22/11/2002..

[32]Black & V.Robinsons Belharen, Geography & Refugees,press London 1993 , p.66.

[33] IBid ,p68

[34]International Migration, Review , December ,1991, P514.

[35] Un, population Distribution & Migration op, Cit, P320.

[36]Black & V.Robinson, geography & Refugee, OP, cit , P68.

[37]IBid,p68.

**الموجة الثالثة:** تمثلت هذه الموجة بالنزوح الواسع الذي حدث في إعقاب قمع الانتفاضة التي اندلعت في آذار عام ١٩٩١ في كردستان وجنوب العراق ففي منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩١ ذكرت التقارير بان مليوني كردي كانوا يشكلون نحو نصف سكان كردستان قد نزحوا من مدنهم وقراهم هرباً من بطش قوات النظام السابق واتجهوا نحو الحدود التركية والإيرانية أو نحو الجبال حيث الأمان النسبي وذكرت أيضا بان نحو ٥٠٠ إلف مواطن كردي عبروا الحدود التركية وأكثر من مليوني من الأكراد ومن سكان الجنوب من الشيعة تحركوا باتجاه إيران وكان كثير من هؤلاء النازحين على الحدود في ظروف بالغة السوء منتظرين دخول هذين البلدين وكان يموت منهم يومياً نحو ٢٠٠و٣٠٠ شخصاً جراء سوء الأحوال الجوية والإمراض والمجاعة [٣٨].

**الموجة الرابعة :** كان النزوح الواسع للمواطنين الأكراد ولسكان الجنوب يمثل أسرع حركة لجوء عرفتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في تاريخها الممتد بنحو ٤٠ سنة وكانت العودة أيضا سريعة فبعد أقامة المنطقة الآمنة في كردستان وتحسين حالة الأمن وتقديم المساعدات فضلا عن العداء الذي واجهه الأكراد ولاسيما في تركيا كل تلك العوامل كانت دافعا لعودة اللاجئين الى العراق[٣٩].

وبسبب القتال الذي دار في تموز (يوليو) بين الأكراد والقوات الحكومية في شمال العراق وشرقه فقد نزح نحو ٤٠ إلف شخصاً متجهين مرة ثانية الى الحدود الإيرانية لكن لم تسجل حركات ذات حجم كبير حتى نهاية عام ١٩٩١ إلا إن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ذكرت بان نزوحاً سكانيا كبيراً قد حدث في شمال العراق حيث شمل ٢٠٠ إلف شخص نتيجة للهجمات العسكرية التي شنتها القوات الحكومية العراقية على تلك المنطقة.وقد استمر هذا المأزق الحرج بالرغم من توقيع مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة والحكومة العراقية لتقديم المساعدات الإنسانية إلا إن في نهاية ١٩٩١ يعتقد بان نحو ١٥٠٠ إلف لاجئ كردي كانوا بدون طعام كافٍ ومأوى[٤٠].

أما النزوح السكاني الاضطراري الذي حدث في جنوب العراق في الحرب والانتفاضة وبعدها جعل نمط الهجرة القسرية أكثر تعقيداً ،إحدى هذه الحركات كانت للعمال المهاجرين من العرب والاسيوين الذين كانوا يعملون في الكويت قبل احتلالها من قبل العراق وكان أغلبهم فلسطينيين وأردنيين وعراقيين فبعد خروج القوات العراقية من الكويت وعودة حكومة الكويت حاول الكثير من هؤلاء الذين فروا الى جنوب العراق العودة الى الكويت لكنهم واجهوا حدوث تغير في سياسة الحكومة الكويتية يهدف الى تقليل الاعتماد على العمالة المهاجرة فضلا عن وجود مجموعة من العراقيين من الجنود ومن الأشخاص الذين شاركوا في الانتفاضة لجأت الى المناطق التي تسيطر عليها قوات التحالف بعد وقف إطلاق وقمع الانتفاضة [٤١].

**المبحث الثاني/بعض النظريات العلمية المفسرة للنزوح أو الهجرة**

لقد تمت دراسة الهجرة من وجهات نظر مختلفة توزعت بين مختلف العلوم كالأنثروبولوجيا والاجتماع والاقتصاد والجغرافية وعلم النفس والعلوم السياسية لذا فإننا يمكن إن نجمل أهم النظريات التي درست الهجرة بالشكل الآتي :

---

[٣٨] هاشم نعمة،الهجرة السكانية وحرب الخليج (رؤية في أنماطها وتأثيراتها)، المصدر السابق ،ص٣.

[39]) Black & V.Robinson, geography & Refugee, OP, cit , P 72-73.

[40]Black & V.Robinson, geography & Refugee, IBid , P74.

[41]Black & V.Robinson, Geography & Refugee, OP, cit , P12.

**١. نظرية القرار:**وقد تناولت هذه النظرية على أساس أن المهاجر يتخذ قرارات في الهجرة نتيجة تأثير عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية وتؤدي البيئة الاجتماعية دورا بارزا في جعل الإنسان أو الجماعة تتخذ قرار الهجرة . وقد أشار (بيشرس) إلى أن قرار الهجرة يتخذه المهاجر نفسه ، فإذا كانت احتياجاته غير متوافرة في موطنه الأصلي فمن الممكن ان يهاجر إلى مكان آخر وهذا القرار يتأثر بالآخرين كأفراد العائلة وجماعة الأصدقاء ، وبهذا فان قرار الهجرة يتخذ بفعل عوامل طاردة يقابلها عوامل جاذبة في المكان المهاجر إليه كما وان حافز الهجرة يبدو نتيجة للعوامل التي تؤثر على حياة الفرد أو الجماعة بدرجة قوية تدفعه للهجرة،لذا فإن قرار الهجرة هو قرار شخصي على وفق هذه النظرية وربط ( تايلور) اتخاذ قرار الهجرة بما يسمى (بالدافعية) Motivation أي معرفة المهاجر للمكان الذي يهاجر إليه وبهذا فانه قسم المهاجرين على نوعين تبعا لدوافعهم ومدركاتهم ، نوع يعتقد بان الهجرة هي فرصة لتحقيق أهدافه والنوع الآخر يعتقد بأنها هي الحل الناجح للمشكلات التي يعاني منها.(٤٢)

**٢- نظرية الطرد والجذب:** لقد قدم (دونالد بوج) ( Donald Bogue ) نموذجا نظريا لتفسير الهجرة على أساس عملية الطرد والجذب التي تؤثر على الناس فتدفعهم للهجرة ويمكن إجمال قوانين النظرية على الشكل الآتي:(٤٣)

أ. إن هنالك مراحل متلاحقة في عملية الهجرة تبدأ بالانتقال ثم الاستقرار بالمكان الجديد، وتزيد في المراحل الأولى نسبة الرجال المهاجرين على النساء ، وتعتمد الهجرة على متوسطي العمر من البالغين وغير المتزوجين .

ب. يكون عامل الجذب قويا في منطقة الوصول .

جـ. تفقد المناطق المهاجر منها متعلميها، وتجتذبهم مناطق النمو الاقتصادي والصناعي المهاجر إليها .

د . إذا زاد تيار الهجرة في اتجاه واحد فان عملية الاختيار تزداد أيضا .

**٣- نظرية التحديث** : ويعتقد أصحاب هذه النظرية بان المهاجرين من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة يتعرضون إلى أنماط جديدة من الحياة الاجتماعية والسلوك وأنماط جديدة من الاستهلاك تؤدي الى خلق حالة من الصراع بين من يتقبل هذا النمط الجديد من القيم وبين من يرفضه ويخلق كذلك حالة من الصراع بين المهاجرين والسكان الأصليين (٤٤).

**٤- نظرية "ايفريت. س .لى " Everett. S.Lee :**لقد جاء Lee مؤخراً وصاغ أطاراً نظرياً سلط مزيداً من الضوء على عملية الهجرة ،والعلاقة بين الهجرة ومتغيرات أخرى ،على الرغم أن النظرية عامة لم تحدد المتغيرات بدقة والعلاقات القائمة بينهما الا انها تمثل جهداً لا يستهان به ،وتركزت نظرية Lee على العوامل التي تدخل مباشرة في عملية القرار الذي يتخذه الشخص الراغب بالهجرة (٤٥).

تؤكد هذه النظرية وجود أربعة عناصر تتداخل في قرار الهجرة ومجرياتها وهي:-

١- يتناسب شدة تيار الهجرة تناسباً عكسياً مع طول المسافة .

٢- يكون الدافع الى الهجرة أقوى اذا توافرت معلومات واضحة عن جهة المهجر.

---

(٤٢) خالد إبراهيم حسن ، هجرة السودانيين الى الخارج ، الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية ، أطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ١٩٨٨ ص٣٠.

(٤٣) خالد إبراهيم حسن : المصدر نفسه ص٥١.

(٤٤) د. باقر سلمان النجار: الهجرة وانتقال الأيدي العاملة في المنطقة العربية ، مجلة علم الفكر العدد ٢ المجلد ١٧ وزارة الأعلام الكويت ١٩٨٦ ص٣٧.

(٤٥) المصدر نفسه ،ص٢٢٥ .

٣- يضعف تيار الهجرة اذا زادت الصعوبات المحيطة بالهجرة .

٤- ظروف المهاجر الشخصية تؤثر في الهجرة وشدتها(٤٦).

قد تكون العوامل في محل الإقامة أو المكان المقصود ايجابية أو سلبية في أنها قد تجذب شخصاً ما نحو المكان أو تبعده عنه ،ويشير Lee الى إن بعض هذه العوامل تؤثر في معظم الناس بالطريقة نفسها بينما يؤثر بعضها الأخر على مختلف الناس بطريقة متباينة ،وعلى الرغم من ذلك يمكننا أن نميز أصناف الناس الذين يستجيبون بالطريقة نفسها إلى مجموعة العوامل العامة أنفسها في محل الإقامة والمكان المقصود(٤٧).

وأكد Lee بأن هناك معوقات تعترض المهاجرين هي:-

"توجد بين كل موقعين مجموعة من المعوقات المعترضة التي قد تكون سهلة أحيانا وصعبة أحيانا آخر ،قد تكون المعوقات المعترضة موانع طبيعية أو قانونية تواجه المهاجرين أو مجرد تكاليف أو أعباء الانتقال ويختلف تأثير مجموعة معينة من المعوقات بحسب عدد الاتكالية والممتلكات التي بحوزة الراغب بالهجرة وبإدخال العامل الرابع تمكن Lee من أخذ الفروق الفردية في إدراك وتقدير العوامل الأخر(٤٨).

**الفصل الثالث/مشكلات النازحين الاجتماعية**

١- **التكيف الاجتماعي** :إن صعوبة تكيف المهاجرين في بلدان الاستقبال أو بلدانهم بعد عودتهم تعدُ من أهم المشاكل الاجتماعية ،ولكن هذه الصعوبات تختلف باختلاف شخصية المهاجر وثقافته . لان القبول أو الرفض للتجديدات التي تطرأ على المجتمعات تعتمد على العوامل النفسية ،إذ يتوقف الإدراك لتجديد وكيفية ظهوره وانتشاره باختلاف ثقافاتهم (٤٩). والهجرة عامل لتحطيم العلاقات الشخصية بين الأقارب والأصدقاء القدامى وكلما ازدادت مسافة السفر بين المنطقة المهاجرة منها والمهاجر إليها زاد احتمال انهيار العلاقات (٥٠).

وحينما تحدث الهجرة بانتقال أعضاء الأسرة النووية جميعاً نجد إن إفراد الأسرة سيعانون في البداية من صعوبة التكيف مع هذه المجتمعات ولاسيما إذا كان الأبناء كباراً في السن سيجدون صعوبة في اندماجهم (٥١)،لان المهاجرين يحملون معهم قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم ولغاتهم وأديانهم المختلفة وهم يواجهون مشاكل تكيف للبيئة الجديدة (٥٢).

إن الاندماج صعب للغاية ولاسيما في بادئ الأمر وبالنسبة للبالغين يكون أكثر صعوبة ،حيث عدم تكامل العناصر الثقافية التي يحملها المهاجرون مع العناصر الثقافية الجديدة وعدم قيام جهاز تفسيري لها بما يطوعها للنسق القائم مما يمنع القبول لتلك الأنماط الجديدة(٥٣).

لذا ينشأ التصادم الحضاري عندما تتعارض قيم وقوانين حضارتين مختلفتين ،لان التصادم الحضاري(*Cultural Conflict*) يقع عندما يهاجر أعضاء جماعة من حضارة إلى أخرى (٥٤).

---

(٤٦) جودة حسنين ،قواعد الجغرافيا العامة ،الطبيعة والبشرية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، بدون سنة طبع ، ص٣٨٧ .

(٤٧) د.يونس حمادي ، مبادئ علم الديمغرافية ،المصدر السابق ،ص ٣٨٧ .

(٤٨)المصدر نفسه ، ص ٢٢٦ .

(٤٩) سميرة كامل محمد : التنمية الاجتماعية مفهومات الأساسية ، المصدر السابق ،ص ٥٦ .

(٥٠) د.حسين عبد الحميد أحمد شوان : دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية ،دراسة في علم الاجتماع الحضري باشراف أ.د عبد الهادي الجوهري ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٨ ،ص ١١٠ .

(٥١) مجموعة من المؤلفين ، دراسات في المجتمع العربي المعاصر ، المصدر السابق ، ص٢١١.

(٥٢) د.يونس حمادي : مبادئ علم الديموغرافية ، مطبعة جامعة الموصل ،١٩٨٥ ،ص ٢٢٣.

(٥٣) د. محي الدين صابر : التغيير الحضاري وتنمية المجتمع، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ،المكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت ، بدون سنة طبع ، ص٥٣ .

(٥٤) بهيجة احمد شهاب : ميادين الخدمة الاجتماعية ،جامعة بغداد ،سنة ١٩٨٦ ،ص ١٢٠ .

وبسبب وجود قيم بدوية متغلغلة في أعماق النفوس من جهة ووجود قيم حضارية جاءت بها الحضارة الجديدة حيث نجد الفرد أحياناً يتقمص مظاهر الحضارة مع ذلك لا يستطيع أن يتخلص من بعض بقايا القيم البدوية المتغلغلة في أغوار عقله[٥٥].

ويعترف علماء الانتروبولجيا والاجتماع بأن انسجام القيم لا يكون مطلقاً في كل الأحوال بل قد يحصل بينهما بعض التناقض والتصادم ولاسيما في المجتمعات الحركية المتعددة واهم حالات الصراع تنتج عن الفجوة الواسعة بين القيم المثالية لحضارة المجتمع وسلوك الناس [٥٦].

**٢- المشكلات الأسرية:**لقد طرأت على الأسرة المعاصرة سلسلة من التغيرات في العقود الأخيرة سواء في أهدافها أو في الأدوار والوظائف التي تؤديها والقيم والمعايير التي تحكمها ،وجاءت هذه التغيرات من مصادر خارجية نتيجة للاحتكاك مع الحضارات والثقافات الأخرى والتفاعل الداخلي، وتتأثر الأسرة بصورة مستمرة بالتحضر،وينعكس ذلك جلياً في تصرفات و سلوك وشخصية إفراد العائلة النووية أو الممتدة وكذلك في البناء والتركيب الاجتماعي للمجتمع الحضري[٥٧].

تؤثر الهجرة في بناء الأسرة وتغيره إذ تعمل على تبديل أهميتها ،و تساهم في تفكيكها وتحويلها من عائلة ممتدة الى عائلة نووية ، وتتحطم القيود القديمة لها وتضعف فيها السلطة الاجتماعية والدينية ضعفاً شديداً[٥٨].

أما حجم الأسرة قد تتأثر في الناحيتين :-

**أولاً:-** قد يتقلص حجم الأسرة بسبب هجرة بعض أعضاء الأسرة الممتدة كهجرة (الأسرة النووية مثلاً) ،أو ينخفض معدل الخصوبة فيها نتيجة انفصال رب الأسرة وهو غالباً ما يكون مهاجر عن أسرته،أو باستخدام الأسرة المهاجرة وسائل تحديد النسل لتحديد حجمها تماشياً مع الحياة الحضرية الصعبة ،وكذلك في حال عودة الأسرة المهاجرة أو زواج احد أبنائها بعد عودته من المهجر فان الأسرة الحديثة (النووية) تحافظ على استقلالها وتسكن مستقلاً عن عائلتها الأصلية بسبب تمتعها بمستوى اقتصادي جيد يمكنه من العيش في سكن مستقل ،فضلاً عن تحررها من الضغوط التقليدية .

**ثانياً:-** قد يحدث بان تزداد حجم الأسرة بعد الهجرة بسبب ارتفاع معدل الخصوبة وارتقاء مستوى المعاشي للأسرة .

عندما يهاجر الرجل المتحضر من مدينة الى أخرى داخل الدولة أو خارجها فانه يضطر الى ترك أسرته وحيدة في المجتمع أو إبقائها مع عائلته،ففي الحالة الأولى تقوم المرأة في الأسرة بدور الأب وإلام في آن واحد مما يترتب على هذه الحالة العديد من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالزوجة والأبناء لغياب الأب عنها [٥٩] .

إن هجرة الأب (رب الأسرة) وقيام الأم بإدارة الأسرة بصورة كاملة قد تؤدي الى تغير في ادوار بعض أفراد الأسرة ،وقد بينت الدراسات ان اثر الهجرة على مركز الزوجة يتوقف على طبيعة المرحلة العمرية للزوجة وتركيب الأسرة التي تعيش فيها [٦٠].

---

[٥٥] د.علي الوردي : منطق ابن خلدون ،في ضوء حضارته وشخصيته ،الطبعة الثانية ،دار كوفان للنشر ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٤ ،ص ٢٥٩.

[٥٦] د.قيس النوري ،الحضارة والشخصية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، العراق ،١٩٨١، ص ٧٨ .

[٥٧] عبد الباقي عبد الجبار امين الحيدري ، علم الاجتماع الحضري ،جامعة صلاح الدين ،اربيل ،١٩٨٨ ،ص٣١.

[٥٨] مجموعة من الباحثين العراقيين ، د. عدنان ياسين مصطفى ، السلوك المنحرف واليات الرد المجتمعي ،المصدر السابق، ص١١٢ .

[٥٩] مجموعة من المؤلفين ،دراسات في المجتمع العربي المعاصر ،المصدر السابق ،ص٢١١

[٦٠] مجموعة من المؤلفين ،دراسات في المجتمع العربي المعاصر ،المصدر السابق ،ص ٧٤ .

في حالة اندماج الزوجة الى عائلة ممتدة بعد هجرة الزوج فإنها تضعف مركزها في الأسرة ويقل تأثيرها في اتخاذ القرارات [٦١].

ويتبدل وضعها على المدى الطويل وتبرز ظاهرة (تأنيث الأسرة) وقد تواجه الأسرة مشكلات تربوية كالتسرب من المدارس والانحراف المبكر وتتعرض الى تدخلات أعضاء الأسرة الممتدة، فضلاً عن إن لفرض العادات والقيم الاجتماعية ضغوطاً على حركة المرأة ونشاطها في حالة غياب زوجها وتصبح محط مراقبة أنظار المجتمع ، مما تضطر في الغالب البقاء في المنزل وتحدد من حركتها الخارجية [٦٢] .

وغالباً ما تظهر لنا مشكلة كبيرة ومؤثرة على المجتمع هي ظاهرة التفكك الأسري بين المهاجرين ولاسيما الذين تضطرهم نتيجة سوء أحوالهم المعاشية الى الاستقرار في المناطق غير الملائمة للسكن في المدينة والتي تساهم في انتشار جرائم جنوح الأحداث وغيرها من الظواهر المرضية بين المهاجرين[٦٣].

٣- المشكلات الاقتصادية :ويعتقد الكثير من الباحثين وعلماء الاجتماع من أمثال (جليفر جنسون) و(ديفيد هير) إن الهجرة بوجه عام تتجه من المناطق الضعيفة اقتصاديا الى المناطق أو الدول الغنية .إذ يتمتع المهاجرون بفرص العمل الممنوحة لهم ، فضلا عن الجماعات التي تهاجر بدوافع دينية أو سياسية.[٦٤]

يعد العامل الاقتصادي بوجه عام من أهم عوامل الهجرة ، إذ يسعى المهاجرون دائما إلى تحسين وضعهم المعاشي وهم يقصدون المناطق التي تتميز بأفضل الفرص الاقتصادية وأعلى المردودات لكن بالوقت نفسه هذه الهجرة تخلف أثاراً ونتائج على البلد الأصلي للمهاجرين وعلى البلدان المستقبلة ، لكن هذه الآثار ليست ايجابية فحسب بل سلبية منها على البلدين الطارد والجاذب. لذا تذكر السلبية منها، تقليص حجم قوى العمل الإنتاجية كما ونوعا، كذلك تسبب الأيدي العاملة الأجنبية أحياناً في بعض الأضرار والنقائض بسبب افتقارها غالباً الى الخبرة [٦٥].

وتمثل الآثار الاقتصادية السلبية عوامل خطيرة تفقد مرونة الاقتصاديات وتطورها في الأمد الطويل وتجعلها غير قادرة على السيطرة على ثرواتها المادية والبشرية وتتطلب تنظيما كميا وكيفيا للتدفقات الهجرية الخارجية [٦٦] .

من الآثار السلبية أيضاً للهجرة هو زيادة حجم السكان في المناطق قد يوثر كثيرا على النشاطات الاقتصادية حيث ترتفع مستويات المعيشة في تلك البلدان ، ولكن في الوقت نفسه معدلات الهجرة تؤدي الى زيادة القوة المنتجة وهذا بدوره يؤدي الى انخفاض معدلات الدخول والأجور وارتفاع الإيجارات وأسعار العقارات والأراضي ،مما يودي الى خسارة العمال الماهرين واحتمال النقص في القوة العاملة [٦٧].

---

[٦١] د. محمد حسن المكاوي ،د. غفار عباس كاظم ، مجلة الوحدة الاقتصادية العربية ،السنة الرابعة ،العدد ٨ ،لسنة ١٩٨٩ ،ص ١٠٥ .

[٦٢] فضل عبد الله يحيى ، الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة اليمنية ،الإسكندرية ، ١٩٩٤، ص ١٢٩ .

[٦٣] د.يونس حمادي ،مبادئ علم الديموغرافية ،المصدر السابق ،ص ٢٠٢ .

(٦٤) د. خضر زكريا وآخرون ، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، ط١ ، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩، ص٤٩.

(٦٥) المصدر نفسه ، ص٢٨٥.

(٦٦) مركز الرافدين للدراسات والبحوث الإستراتيجية : دراسة حول الهجرة –أنواعها – أسبابها – أهدافها – نتائجها – على البريد الالكتروني : http://www.alrafedein.com/news.php?action=view&id=1528.

(٦٧) د. يونس حمادي : مبادئ علم الديموغرافية ، المصدر السابق ،ص ٢٢١ .

ومن أهم سلبيات الهجرة هو استنزاف الكفاءات الضرورية المتكونة بواسطة هجرة العقول والتي تمثل اليوم إحدى معوقات التنمية الشاملة المعتمدة على التقنيات والتكنولوجيا المتطورة الضرورية لهذه البلدان وفي الوقت نفسه تقوم تلك الدول بالاستعانة بكفاءات أجنبية في تخطيط مشاريعها والإشراف عليها(٦٨) .

انتشار البطالة بشكل واسع يخلق الكثير من التعقيدات النفسية والاجتماعية مثل الشعور بالاغتراب والتي بدورها تدفع للهجرة في المناطق المرسلة ومن أهم نتائجها في المناطق المستقبلة وتنتشر البطالة بين السكان في الدول النامية بشكل واسع بجميع أنواعها الساخرة والمقنعة والموسمية (٦٩) .

٣- واقع النظام الاجتماعي المتصارع بين النظام التقليدي والجديد في بعض المجتمعات يعدُ عامل طرد للهجرة ، وتجعل الفرد أكثر استعدادا للهروب من بيئته الاجتماعية ، فضلا عن عامل المحاكاة والتظاهر وهي عوامل جذب تشجع الإفراد على الهجرة بدافع التظاهر والاستعلاء الذي يظل لصيقا بالمجتمعات المتحضرة قياسا عن المجتمعات الأقل تحضراً(٧٠) .

٤- زيادة الكثافة السكانية في المواطن الأصلية تتم الهجرة تخفيفا للضغط السكاني ، وعموما فان الانفكاك عن المجتمع وعدم التلازم معه بسبب البؤس والبطالة وظروف معيشة سيئة من الخلافات العائلية وتدهور القيم الاجتماعية السائدة جميعها عوامل طرد لها دور فعال بدفع الأفراد إلى الهجرة وترك مجتمعاتهم نحو المجتمعات أكثر استقرار لتكون جاذبه لهم .

**الفصل الرابع/المبحث الأول/نوع الدراسة ومناهجها**

**أولاً:نوع الدراسة:**حينما يريد الباحث المختص في الدراسات الاجتماعية أن يدرس ظاهرة ما ، فإن عليه أن يحدد ابتداء عند تصميم بحثه نوع الدراسة التي يعتمدها ، وعادة فأن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها(٧١).

وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية (Descriptive Analytical Study) لكونها اعتمدت جمع البيانات من المجتمع المراد تناوله بالبحث ، ومن ثم وصفها وتفسيرها، فالدراسات الوصفية لا تكتفي فقط بتحديد إبعاد المشكلة أو الظاهرة بل إنها تقدم المعلومات عن طبيعة المشكلة(٧٢).

**ثانياً : مناهج الدراسة:**المنهج هو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن العناصر المؤثرة للمشكلة أو الظاهرة التي يدرسها الباحث في العلوم المختلفة(٧٣). وينبغي أن يتلاءم المنهج مع طبيعة موضوع الدراسة والظروف النفسية والاجتماعية والتاريخية التي تسيطر على الظاهرة المدروسة(٧٤).

لان لكل ظاهرة أو مشكلة صفات تختلف عن الأخرى، وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها أو معالجتها ، وإذا حاول أن يفرض منهجاً يرتئيه لسهولة استعماله أو لقلة تكاليفه المالية في التطبيق

---

(٦٨) د. محمد الحسن مكاوي و د.غفار عباس كاظم : مجلة الوحدة الاقتصادية العربية، السنة الرابعة ، العدد ٨ ، ١٩٨٩ ، ص١٤٥.

(٦٩) مجموعة من المؤلفين : دراسات في المجتمع العربي المعاصر ،مصدر سابق، ٥٨.

(٧٠) د. منصور الراوي : مجلة النفط والتنمية ، المصدر سابق ،ص٤٨.

(٧١) د. ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط١ ، دار الفكر ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص١٧٦.

(٧٢) احمد مصطفى محمد خاطر: الاستخدام المنهجي العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٣ .

(٧٣) د. محمد غريب عبد الكريم : البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات ، ط٣ ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٧٩ . كذلك ينظر : د. عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، ط٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص١٢٨-١٢٩ .

(٧٤) د. إحسان محمد الحسن و د. عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢ ، ص٧ .

لدراسة ظاهرة أو مشكلة لا ينسجم معها فسوف لا يصل إلى نتائج موضوعية[٧٥]. الأمر الذي يتطلب من الباحث إن يفهم ( إن طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها )[٧٦].

**١- المنهج التاريخي ( Historical Method ):**يعرف المنهج التاريخي : بأنه الطريقة التي يتناول فيها الباحث بالعرض والتحليل خطوات التطور الزماني للوقائع والأحداث والاتجاهات السابقة بالنسبة لظاهرة أو مشكلة اجتماعية ما، أو موضوع معين[٧٧].

وتكمن أهمية استعمال المنهج التاريخي في انه يمكن من خلال دراسة الإحداث الراهنة والاتجاهات المستقبلية في ضوء ما حدث في الماضي حتى يمكن تقويم ديناميكية التغيير أو التقدم أو تحقيق المزيد من الفهم للمشكلات المعاصرة ، وإمكانية التنبوء بالمشكلات التي تحدث مستقبلا[٧٨].

وبذلك يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبوء بالمستقبل والاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي[٧٩]. وقد اعتمد الباحث هذا المنهج لمعرفة لتتبع الهجرات التي حصلت في تاريخ العراق الحديث .

**٢- المنهج المقارن (Comparative Method):**يعرف المنهج المقارن بأنه المنهج الذي يقارن بالضرورة بين الحالات لاكتشاف الظروف التي يمكن في ظلها إن يعلل الباحث لماذا ينبغي تدعيم بعض الحالات الاجتماعية،ولماذا ينبغي تحوير بعضها الأخر،ذلك لأنه يميز الضروري من غير الضروري باستخدام قاعدة عامة، واكتشاف العوامل الكامنة لأحداثها[٨٠].

ويركز المنهج المقارن في البحوث الاجتماعية على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر والمشكلات الاجتماعية لغرض اكتشاف أي العوامل أو الظروف التي تصاحب حدوث المشكلة الاجتماعية أو ممارسة معينة ، على إن تكون المقارنة في حقبة زمنية معينة[٨١].

**٣- منهج المسح الاجتماعي ( Social Survey Method ):**والمسح الاجتماعي في العلوم الاجتماعية هو عبارة عن أسلوب للاستقصاء يعمد إليه الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة قيد الدراسة لتسهم في تنمية الموضوع وإنضاجه[٨٢].

ويعتمد هذا المنهج على دراسة مختلف الظروف الاجتماعية المؤثرة في مجتمع ما ، بهدف التوصل إلى البيانات أو المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في وضع وتنفيذ مشروعات تعني بالإصلاح الاجتماعي[٨٣]. وقد يكون المسح شاملاً بجميع وحدات المجتمع، أو مسحاً بانتقاء جزء من المجتمع يمثل المجتمع الأصلي بخصائصهم الأساسية ، وتجري عليهم الدراسة ، بما يحقق في الحصول على وصف واضح ودقيق لنمط

---

(٧٥) معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥، ص٧٩ .

(٧٦) غريب سيد أحمد : تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨، ص١٠١ .

(٧٧) د. غريب سيد احمد و د. عبد الباسط عبد المعطي : البحث الاجتماعي ، ج١ ، دار الكتب الجامعية ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص٧٧.

(٧٨) فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية ، ٢٠٠٢، ص٩٤ .

(٧٩) مصدر نفسه، ص٩٩ .

(٨٠) د. زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مطبعة السعادة ، الرياض ، ١٩٨٠ ، ص٤٤١ .

(٨١) طاهر حسو الزيباري : أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٧٢ .

(٨٢) د. علي إدريس : مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الاجتماعية ، الدار العربية للكتب ، تونس ، ١٩٨٥ ، ص١٧٣.

(٨٣) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص٢١٠ .

المجتمع المدروس بما يوفر للباحث الوقت والجهود البشرية والزمنية شريطة إن تمثل العينة المجتمع المدروس تمثيلاً صادقاً ودقيقاً(٨٤).

**المبحث الثاني/مجالات وتصميم عينة الدراسة**

**أولاً:مجالات الدراسة:**من الخطوات المنهجية المهمة التي اتفق عليها المشتغلون في مناهج البحث العلمي،ضرورة مراعاة الباحثين لها، أن يكون لكل دراسة علمية ثلاثة مجالات أساسية (البشرية والمكانية والزمنية) وقد تمثلت في دراستنا الحالية بالمجالات الآتية :-

١- **المجال البشري :-** ويقصد به تحديد المجتمع أو البشر الذين تجري عليهم الدراسة، وبناء على طبيعة المشكلة موضوع الدراسة،فقد جرى تحديد المجال البشري الخاص بدراستنا الحالية أرباب اسر النازحين في بابل .

٢- **المجال المكاني:-** ويقصد بها المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وقد تمثل هذا المجال في دراستنا بالحدود الإدارية والبلدية لمدينة الحلة .

٣- **المجال ألزماني:-** ويقصد بهذا المجال المدة الزمنية التي تستغرقها عملية جمع البيانات ميدانياً ، وقد امتدت مدة هذا المجال في دراستنا الحالية شهر واحد ، من (٢٠١٥/١١/١) لغاية ( ٢٠١٥/١٢/١) .

**ثانياً : تصميم عينة البحث Research sample Design**

١- **مجتمع الدراسة:**إن من ضرورات البحث العلمي في الدراسات الاجتماعية الميدانية أن يحدد الباحث ابتداء الإطار الذي تسحب منه عينة الدراسة ، وهو ما يعرف بمجتمع البحث ، وبيان الأسباب التي تجعله يستعيض عن الدراسة الشاملة للمجتمع بدراسة جزء منه ، وهو ما يفعله الباحثون عادة عن إجراء الدراسات الاجتماعية اختصاراً للوقت واقتصاداً بالجهد والنفقات ، وكذلك حينما لا يكون مجتمع الدراسة محدداً(٨٥).

٢- **تحديد نوع وحجم العينة:**تعرف عينة البحث أنها (جزء محدد كماً ونوعاً يمثل عدداً من الإفراد يفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة )(٨٦). وقد كانت نوع عينة الدراسة عشوائية قصدية على الأسر النازحين الى مدينة الحلة وكان مجموعهم الكلي (١٥٠٠) عائلة بحسب إحصائية دائرة الهجرة والمهجرين، وقد تم اختيرت عينة عشوائية بنسبة ١٠% من المجموع الكلي ليكون مجموع العينة (١٥٠) عائلة نازحة، ووزعت استمارات الاستبيان ومقابلة قسم منهم من الذكور والإناث .

**المبحث الثالث/أداة جمع البيانات ووسائل تحليلها**

١- **الملاحظة Observation:**وهي من أقدم أدوات جمع البيانات وأكثرها شيوعاً في الاستعمال، وهي بداية أي عملية علمية ، كونها تمهد لاختيار موضوع البحث(٨٧).

ويقصد بالملاحظة ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً ، ويستخدمها الباحثون الاجتماعيون في الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن جماعة معينة من الناس في بيئة معينة وتحت ظروف معينة من حيث أوجه نشاطهم وطرق معيشتهم(٨٨).

---

(٨٤) د. مصطفى علي التير : مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، الجماهيرية الليبية ، ١٩٨٦ ، ص٨٤.

(٨٥) عبد الباسط محمد حسن : مصدر سبق ذكره ، ص٢٥١ .

(٨٦) . معن خليل عمر : الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص١١٨ .

(٨٧) احمد مصطفى محمد خاطر : استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص١٩٠ .

(٨٨) د. عبد الباسط عبد المعطي ، أصول البحث الاجتماعي ، ط٦ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٣٠٥ .

وتتميز الملاحظة من غيرها من أدوات جمع البيانات بأنها تسجل السلوك بما يتضمن من متابعة العوامل المؤثرة فيه في الوقت نفسه الذي يحدث فيه(٨٩).

٢- **استمارة المقابلة والاستبيان Questionnaire and Interview:** المقابلة عبارة عن محادثة موجهة (وجهاً لوجه) يقوم بها فرد مع أخر أو إفراد آخرين احدهما مثير (الباحث) والأخر مستجيب (المبحوث) هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي(٩٠).

إما الاستبيان فهو:استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمحددة أو المفتوحة الإجابة والمرتبطة مع بعضها والمتسلسلة لموضوع الدراسة والتي يجيب عليها المبحوث نفسه وبالشكل الذي يفي بمتطلبات الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمشكلة أو موضوع البحث(٩١).

ج- **الوسائل الإحصائية The Statistical Means :-** بعد الانتهاء من جمع البيانات وتصنيفها وترميزها وتفريغها في جداول ، أجرى الباحث عمليات حسابية بأساليب إحصائية مختلفة حللت في ضوئها إجابات المبحوثين ، وقد تمثلت الوسائل الإحصائية في الدراسة الحالية بالآتي :-

أ- **النسبة المئوية Percentage** :-

ب- الجزء

ر= _____ x ١٠٠

الكل

## الفصل الخامس

**أولاً : تحليل البيانات العامة الخاصة بالمبحوثين :**

**١_ جنس المبحوثين :**

**جدول (١) توزيع النازحين حسب النوع**

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | ٩٥ | %٦٣ |
| إناث | ٥٥ | %٣٧ |
| المجموع | ١٥٠ | %١٠٠ |

يتضح من خلال الجدول (١) إن عينة البحث الخاصة بالمبحوثين احتوت على ٦٣% من الذكور، حيث كان عددهم ٩٥ ، بينما كانت نسبة الإناث ٣٧% من عينة البحث وبواقع ٥٥ أنثى ، حيث يتبين إن غالبية أُسر المبحوثين نزحوا مع أرباب أسرهم من الذكور إلا في حالات خاصة كمنع الذكور من الدخول الى مدينة الحلة لأسباب أمنية أو الترمل .

(٨٩) غريب سيد احمد : الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص٢٥ .

(٩٠) د. عمر محمد التومي : مناهج البحث الاجتماعي ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، ليبيا ، ١٩٨٩ ، ص١١٢ .

(٩١) د. عبد الغفور إبراهيم احمد و د. مجيد خليل حسين : المدخل إلى طرق البحث الاجتماعي ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص٨٢ .

**٣- الفئات العمرية للمبحوثين :**

**جدول (٢) توزيع النازحين حسب الفئات العمرية**

| الجنس / العمر | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ٢٥ – ٣٠ | ١٠ | %٧ | ٥ | %٣ | ١٥ | %١٠ |
| ٣١ – ٣٦ | ١١ | %٧ | ٣ | %٢ | ١٤ | %٩ |
| ٣٧ – ٤٢ | ١٧ | %١١ | ١٠ | %٧ | ٢٧ | %١٨ |
| ٤٣– ٤٨ | ٢١ | %١٤ | ٦ | %٤ | ٢٧ | %١٨ |
| ٤٩ – ٥٤ | ٦ | %٤ | ١٢ | %٨ | ١٨ | %١٢ |
| ٥٥ _ ٦٠ | ١٠ | %٧ | ٨ | %٥ | ١٨ | %١٢ |
| ٦١ _ ٦٦ | ٧ | %٤ | ١١ | %٨ | ١٨ | %١٢ |
| ٦٧ _ فأكثر | ١٣ | %٩ | ٠ | %٠ | ١٣ | %٩ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | %١٠٠ |

يتبين من الجدول (٢) إن الفئات العمرية (٣٦-٤٢) و (٤٣-٤٨) هي أعلى الفئات العمرية التي نزحت الى مدينة الحلة ، حيت يتضح الى إن نسبة ٣٦% من النازحين من متوسطي العمر، يليها الفئات العمرية من (٤٩-٦٦) وبنسبة ٣٦% أيضاً وهم من كبار السن ، إما فئات الشباب (٢٥-٣٦) فقد كانت نسبتهم ١٩% ، والشيوخ من (٦١- أكثر من ٦٧) كانت نسبتهم ٢١% من عينة البحث ، فبسبب الظروف الأمنية الراهنة تقل نسبة الفئات العمرية الشابة ، كذلك فأن تنوع الفئات العمرية يتطلب توفير احتياجات ومستلزمات خاصة بكل فئة عمرية .

**٣- الحالة الزوجية :**

**جدول (٣) توزيع النازحين بحسب الحالة الزوجية**

| الجنس / الحالة الاجتماعية | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| أعزب | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |
| متزوج | ٨٢ | %٥٤ | ٤٠ | %٢٧ | ١٢٢ | %٨١ |
| منفصل | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |
| مطلق | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |
| أرمل | ١٣ | %٩ | ١٥ | %١٠ | ٢٨ | %١٩ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه إن نسبة ٨١% من عينة البحث هم من المتزوجين ، كان منهم ٥٤% من الذكور وبواقع ٨٢ مبحوث ، و٢٧% من الإناث وبواقع ٤٠ مبحوثة ، إما الأرامل فقد كانت نسبتهم ١٩% ، ٩% من الذكور و١٠% من الإناث . حيث يستدل من الجدول أعلاه أن غالبية النازحين الى مدينة الحلة هم من المتزوجين و جاءوا على شكل عوائل وليس أفراداً .

**٤- حجم الأسرة**

**جدول (٤) عدد إفراد أسرة النازحين في عينة الدراسة**

| الجنس / عدد أفراد الأسرة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ١ – ٣ | ٢٢ | %١٥ | ١٠ | %٧ | ٣٢ | %٢٢ |
| ٤ – ٦ | ٢٣ | %١٥ | ١٨ | %١٢ | ٤١ | %٢٧ |
| ٧ – ٩ | ٣٤ | %٢٢ | ٢١ | %١٤ | ٥٥ | %٣٦ |
| ١٠ فأكثر | ١٦ | %١١ | ٦ | %٤ | ٢٢ | %١٥ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتبين من الجدول أعلاه إن إحجام الأسر النازحة الى مدينة الحلة من عينة البحث من (٧-٩) كانت الأكبر حيث بلغت نسبتها ٣٦% من العينة المدروسة ، في حين كانت نسبة إعداد الأسر

(٤-٦) ٢٧% من عينة البحث ، وكانت نسبة الأسر (١-٣) ٢٢% من عينة البحث ، أما أقل نسبة في إعداد الأسر فقد كانت (١٠-فأكثر) ، حيث يستدل من الجدول أعلاه إن غالبية الأسر النازحة الى مدينة الحلة ذات أعداد كبيرة نسبياً .

٥- المهنة قبل النزوح :

**جدول (٥) توزيع النازحين بحسب المهنة قبل النزوح**

| الجنس / المهنة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| موظف مدني | ١٣ | %٩ | ٠ | %٠ | ١٣ | %٩ |
| موظف عسكري | ٧ | %٥ | ٠ | %٠ | ٧ | %٥ |
| كاسب | ٣٣ | %٢٢ | ٠ | %٠ | ٣٣ | %٢٢ |
| متقاعد | ٢٢ | %١٤ | ٠ | %٠ | ٢٢ | %١٤ |
| طالب | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |
| عاطل عن العمل | ٢٠ | %١٣ | ٠ | %٠ | ٢٠ | %١٣ |
| ربت بيت | ٠ | %٠ | ٥٥ | %٣٧ | ٠ | %٣٧ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة ٣٣% من عينة البحث الذكور هم من الكسبة وأصحاب الأعمال الحرة البسيطة، وكان ٢٢% منهم من المتقاعدين ، و٢٠% منهم من العاطلين عن العمل ، ١٣ منهم من الموظفين المدنيين ، و٧% منهم من الموظفين العسكريين ، ويستدل من ذلك ان اعلى نسبة فيهم ممن ذوي الأعمال غير المستقرة، أما الآخرون فهم يعدون من ذوي الدخول المتوسطة ، في حين كانت غالبية الإناث من عينة البحث من ربات البيوت وبنسبة ٣٧% .

**٦- المستوى الدراسي للنازح :**

**جدول (٦) يوضح المستوى الدراسي للنازحين**

| الجنس / المستوى الدراسي | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| أمي | ٧ | %٥ | ١٠ | %٧ | ١٧ | %١٢ |
| يقرأ ويكتب | ١٨ | %١٢ | ١٧ | %١١ | ٣٥ | %٢٣ |
| ابتدائية | ١٢ | %٨ | ١٣ | %٩ | ٢٥ | %١٧ |
| متوسطة | ١٩ | %١٢ | ٤ | %٣ | ٢٣ | %١٥ |
| إعدادية | ٢١ | %١٤ | ١١ | %٧ | ٣٢ | %٢١ |
| دبلوم | ٧ | %٥ | ٠ | %٠ | ٧ | %٥ |
| بكالوريوس | ١١ | %٧ | ٠ | %٠ | ١١ | %٧ |
| ماجستير | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتبين من الجدول أعلاه ان مستوى التحصيل الدراسي للنازحين عينة البحث منخفضة جداً ، حيث بلغت نسبة الأميين ودون مستوى الشهادة الابتدائية ٣٥% من الذكور و٢٧% من الإناث ، وبلغت نسبة التحصيل الابتدائي ٨% للذكور و ٩% للإناث ، والتحصيل الدراسي للشهادة المتوسطة ١٢% للذكور ، ٣% للإناث ، والدراسة الإعدادية ١٤% للذكور ، ٧% للإناث ، وشهادة الدبلوم ٥% للذكور و٠%للإناث ، وشهادة البكالوريوس ٧% للذكور و ٠% للإناث ، حيث نستدل من الجدول انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لعينة البحث من النازحين الى مدينة الحلة.

**٧- الدخل ( دخل النازح قبل النزوح ) :**

**جدول (٧) يوضح مستوى الدخل الخاص بالنازحين**

| الجنس / مستوى الدخل | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| يفيض عن الحاجة | ١٢ | %٨ | ٥ | %٤ | ١٧ | %١٢ |
| يسد الحاجة | ٢٢ | %١٥ | ١٢ | %٨ | ٣٤ | %٢٣ |
| لا يسد الحاجة | ٦١ | %٤٠ | ٣٨ | %٢٥ | ٩٩ | %٦٥ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

نلاحظ من الجدول أعلاه انخفاض مستوى الدخل الخاص بالنازحين عينة البحث ، فقد تبين إن نسبة ٦٥% من عينة البحث كان مستوى دخلهم الشهري لا يسد الحاجة ، ٤٠% منهم من الذكور و٢٥%منهم من الإناث، وكان دخل ٢٣% منهم يسد حاجتهم ١٥% من الذكور و٨% من الإناث ، إما الذين كان دخلهم يفيض عن الحاجة فقد بلغت نسبتهم ١٢% ، ٨%من الذكور،٤% من الإناث ، هذا كان قبل النزوح .

**٨- الدخل بعد النزوح**

**جدول (٨) يوضح مستوى الدخل الخاص بالنازحين بعد النزوح**

| الجنس / مستوى الدخل | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| يفيض عن الحاجة | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |
| يسد الحاجة | ١١ | %٧ | ٣ | %٢ | ١٤ | %٩ |
| لا يسد الحاجة | ٨٤ | %٥٦ | ٥٢ | %٣٥ | ١٣٦ | %٩١ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

نلاحظ من الجدول أعلاه انخفاض مستوى دخل المبحوثين بعد نزوحهم ، حيث بلغت نسبة النازحين الذين كان دخلهم لا يسد حاجتهم ٩١% من عينة البحث ٥٦% من الذكور ، و٣٥% من الإناث، في حين بلغ نسبة الذي كان دخلهم يسد حاجتهم ٩% من عينة البحث ٧% من الذكور و٢% من الإناث،حيث نستدل من هذا الجدول الى تأثر الوضع الاقتصادي للنازحين بصورة سلبية بعد نزوحهم ، بالرغم من انه كان أساساً منخفضاً قبل النزوح .

**٩- عائدية السكن للنازحين قبل النزوح :**

**جدول (٩) يوضح عائدية السكن للنازحين قبل النزوح**

| الجنس / عائديه السكن | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ملك | ٨٣ | %٥٥ | ٤٩ | %٣٣ | ١٣٢ | %٨٨ |
| إيجار | ٥ | %٣ | ٦ | %٤ | ١١ | %٧ |
| حكومى | ٧ | %٥ | ٠ | %٠ | ٧ | %٥ |
| تجاوز | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ | ٠ | %٠ |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يوضح الجدول أعلاه إن عائدية السكن الخاص للمبحوثين قبل النزوح ، حيث كانت نسبة٨٨% من النازحين عائدية سكنهم ملكاً ، ٥٥% من الذكور و٣٣% من الإناث ، في حين كانت نسبة ٧% منهم عائدية سكنهم إيجارا ٣% من الذكور ، ٤% من الإناث ، وكان عائدية سكن

٥% منهم حكومية كلهم من الذكور،حيث نستدل من الجدول أعلاه إن غالبية عينة البحث مستقرين سكنياً في مناطقهم الأصلية .

**١٠_ عائدية السكن للنازحين بعد النزوح :**

**جدول (١٠) يوضح عائدية السكن للنازحين بعد النزوح**

| الجنس / عائديه السكن | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| ملك | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% |
| إيجار | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% |
| مساعدات حكومية واهلية | ٩٥ | ٦٣% | ٥٥ | ٣٧% | ١٥٠ | ١٠٠% |
| تجاوز | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

نلاحظ من الجدول أعلاه مدى الاختلال بالاستقرار السكني للنازحين من عينة البحث ، حيث يبين الجدول الى أن جميع أفراد العينة تحولت عائدية سكنهم بعد النزوح الى كرافانات ودور مقدمة من قبل الحكومة المحلية في مدينة الحلة ، إضافة الى مساعدات الأهالي والجهات غير الحكومية ، حيث تشير هذه البيانات الى عدم الاستقرار والتشتت النسبي الذي يعيشه النازحون .

**١١- أسباب النزوح**

**جدول (١١) يوضح أسباب النزوح وترك مدنهم**

| الجنس / أسباب النزوح | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| أمنية | ٣٣ | ٢٢% | ٢٢ | ١٥% | ٥٥ | ٣٧% |
| طائفية | ٤١ | ٢٧% | ٣١ | ٢١% | ٧٢ | ٤٨% |
| سياسية | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% |
| اقتصادية | ٢١ | ١٤% | ٢ | ١% | ٢٣ | ١٥% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتبين من الجدول أعلاه إن اعلى نسبة لسبب النزوح كانت ٤٨% ولظروف طائفية ٢٧% من الذكور ٢١% من الإناث ، يأتي بعدها النزوح لأسباب أمنية وبنسبة ٣٧% ٢٢% من الذكور ١٥% من الإناث ، وأخيراً النزوح لأسباب اقتصادية وبنسبة ١٥% من عينة البحث ١٤% من الذكور ١% من الإناث .

١٢- أسباب اختيار مدينة الحلة

**جدول (١٢) يوضح أسباب النزوح واختيار مدينة الحلة**

| الجنس / أسباب النزوح للحلة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| أكثر أمانا | ٣١ | ٢١% | ٣٦ | ٢٤% | ٦٧ | ٤٥% |
| سهولة التكييف مع أهلها | ١٦ | ١١% | ١٩ | ١٣% | ٣٥ | ٢٤% |
| توفر فرص العمل | ١٥ | ١٠% | ٠ | ٠% | ١٥ | ١٠% |
| أنخفاض الاسعار | ٥ | ٣% | ٠ | ٠% | ٥ | ٣% |
| لدي أقارب ومعارف فيها | ٢٨ | ١٨% | ٠ | ٠% | ٢٨ | ١٨% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه ان اسباب النزوح الى مدينة الحلة كان ٤٥% لكونها اكثر أماناً٢١% من الذكور ٢٤% من الاناث ، و٢٤% لسهولة التكييف مع أهلها ١١% من الذكور ١٣% من الاناث، و١٨% لوجود أقارب ومعارف فيها ومن الذكور فقط ، و١٠% لتوفر فرص عمل ومن الذكور فقط، و٣% لإنخفاض الأسعار فيها ومن الذكور فقط .

**جدول (١٣) يوضح طبيعة العلاقات الاجتماعية للنازحين مع سكان الحلة**

| الجنس / طبيعة العلاقة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| قوية | ٦٦ | ٤٤% | ٥٣ | ٣٥% | ١١٩ | ٧٩% |
| ضعيفة | ٢٩ | ١٩% | ٢ | ٢% | ٣١ | ٢١% |
| سيئة | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتبين من الجدول أعلاه ان نسبة ٧٩% من النازحين عينة البحث كونوا علاقات اجتماعية قوية مع السكان في مدينة الحلة ٤٤% من الذكور ٣٥% من الاناث ، و٢١% منهم كانت علاقاتهم ضعيفة ١٩% من الذكور ٢% من الاناث ، حي نستدل من الجدول سرعة اندماج وتكييف النازحين في مدينة الحلة

**جدول (١٤) يوضح طبيعة تعامل آهالي الحلة مع النازحين**

| الجنس / طبيعة التعامل | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| معاملة جيدة | ٧٧ | ٥١% | ٥٥ | ٣٧% | ١٣٢ | ٨٨% |
| لامبالاة | ١٨ | ١٢% | ٠ | ٠% | ١٨ | ١٢% |
| بعدائية | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% | ٠ | ٠% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ٨٨% من النازحين عينة البحث كانوا يعاملون معاملة جيدة من قِبل أهالي الحلة ٥١% من الذكور ٣٧% من الإناث ، و ١٢% من النازحين من عينة البحث يعاملون دون المستوى المطلوب وهم من الذكور فقط ، حيث نستدل من الجدول أعلاه التكييف والاندماج العالي بين النازحين وسكان مدينة الحلة .

**جدول (١٥) يوضح مدى معاناة النازحين من صعوبات التكيف والاندماج**

| الجنس / الحالة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| نعم | ١٤ | ٩% | ٢١ | ١٤% | ٣٥ | ٢٣% |
| لا | ٨١ | ٥٤% | ٣٤ | ٢٣% | ١١٥ | ٧٧% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه إن نسبة ٧٧% من عينة البحث النازحين لا يواجهون صعوبات كبيرة في التكييف والاندماج في مدينة الحلة، ٥٤% من الذكور ٢٣% من الإناث، ٢٣% منهم يعانون من صعوبات التكييف والاندماج ٩% من الذكور ١٤% من الإناث وهم نسبة قليلة جداً.

**جدول (١٦) يوضح أشكال معاناة النازحين من التكيف**

| الجنس / طبيعة المعاناة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| التقاطع مذهبيا | ٢٢ | ١٥% | ١١ | ٧% | ٣٣ | ٢١% |
| التقاطع سياسيا | ٢٠ | ١٣% | ٧ | ٥% | ٢٧ | ١٨% |
| التقاطع بالقيم والعادات والتقاليد | ١٢ | ٨% | ٣٢ | ٢١% | ٤٤ | ٢٩% |
| جميع هذه الأسباب | ٤١ | ٢٧% | ٥ | ٤% | ٤٦ | ٣١% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بأشكال معاناة النازحين الى مدينة الحلة بأن ٣١% منهم يعانون بسبب التقاطعات المذهبية والسياسية والقيم والعادات والتقاليد ٢٧% من الذكور ٤% من الإناث ، وكان ٢٩% منهم يواجهون بعض الصعوبات بسبب التقاطعات بالقيم والعادات والتقاليد

حسب رأيهم ٨% منهم من الذكور و٢١% منهم من الإناث ، وكان ٢١% منهم يعانون بسبب التقاطعات المذهبية ١٥% من الذكور و٧% منهم من الإناث ، وأخيراً كان التقاطعات السياسية تشكل ١٨% من عينة البحث ١٣% منهم من الذكور و٥% منهم من الإناث .

**جدول (١٧) يوضح مدى معاناة أبناء النازحين داخل المؤسسات التعليمية**

| الجنس / الحالة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| نعم | ٢٨ | ١٩% | ١٢ | ٨% | ٤٠ | ٢٧% |
| لا | ٦٧ | ٤٤% | ٤٣ | ٢٩% | ١١٠ | ٧٣% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتبين من الجدول أعلاه إن نسبة قليلة من أبناء النازحين يواجهون صعوبات داخل المؤسسات التربوية في مدينة الحلة حيث بلغت نسبتهم ٢٧% من أبناء عينة البحث عينة البحث ١٩% أولياء أمورهم من الذكور و ٨% أولياء أمورهم من الإناث ، وكانت نسبة كبيرة من أبناء المبحوثين قد تأقلموا مع المؤسسات التعليمية في مدينة الحلة حيث بلغت نسبتهم ٧٣% من أبناء عينة البحث ٤٤% أولياء أمورهم من الذكور و٢٩% أولياء أمورهم من الإناث .

**جدول (١٩) يوضح مدى معاناة النازحين وأسرهم من طبيعة الخدمات في الحلة**

| الجنس / الحالة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| نعم | ٤٦ | ٣١% | ٢١ | ١٤% | ٦٧ | ٤٥% |
| لا | ٤٩ | ٣٢% | ٣٤ | ٢٣% | ٨٣ | ٥٥% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول أعلاه إن ٤٥% من النازحين في مدينة الحلة من عينة البحث يعانون من طبيعة الخدمات المقدمة والمتوافرة في مدينة الحلة ، وكان ٣١% منهم من الذكور و ١٤% منهم من الإناث، في كانت نسبة ٥٥% منهم لا يشكون من طبيعة الخدمات في مدينة الحلة ، حيث نستدل من هذا الجدول استيعاب الخدمات المتوافرة في مدينة الحلة لنسبة كبيرة من النازحين .

**جدول (٢٠) يوضح أشكال معاناة النازحين من سوء الخدمات في الحلة**

| الجنس / طبيعة المعاناة | ذكور | | إناث | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| طبيعة الحي السكنى | ١١ | ٧% | ١٢ | ٨% | ٢٣ | ١٥% |
| طبيعة السكن | ١٨ | ١٢% | ٨ | ٥% | ٢٦ | ١٧% |
| ارتفاع الأسعار | ٢١ | ١٤% | ١٠ | ٧% | ٣١ | ٢١% |
| ضعف الخدمات المقدمة للنازحين | ٣٣ | ٢٢% | ١٥ | ١٠% | ٤٨ | ٣٢% |
| جميع هذه الأسباب | ١٢ | ٨% | ١٠ | ٧% | ٢٢ | ١٥% |
| المجموع | ٩٥ | ٦٣ | ٥٥ | ٣٧ | ١٥٠ | ١٠٠ |

إما إشكال ضعف الخدمات التي يواجهها النازحين في مدينة الحلة فقد كانت ٣٢% منها بسبب ضعف المساعدات المقدمة إليهم من قبل الجهات المسؤولة،وكان ٢٢% منهم من الذكور و١٠ % منهم من الإناث ، وكان ٢١% منهم يعانون من ارتفاع الأسعار ١٤% منهم من الذكور و٧% منهم من الإناث ، ١٧% منهم كانوا يعانون بسبب طبيعة سكنهم ١٢% منهم من الذكور و٧% منهم من الإناث ، إما أسباب المعاناة بسبب الإحياء السكنية فقد كانت نسبتهم ١٥% ، ٧% منهم من الذكور و٨% منهم من الإناث ، وكان نسبة جميع هذه الأسباب ١٥% من عينة البحث ، ٨% من الذكور و ٧% من الإناث .

**أولاً :- نتائج الدراسة الميدانية :**

١- كانت نسبة الذكور من أرباب الأسر النازحة الى مدينة الحلة أعلى من نسبة الإناث ، حيث بلغت نسبتهم (٦٣%) من عينة البحث .

٢- كانت نسبة ٣٦% من النازحين من متوسطي العمر (٣٦-٤٨) يليها الفئات العمرية من (٤٩-٦٦) وبنسبة ٣٦% أيضاً وهم من كبار السن .

٣- كانت نسبة المتزوجين من أرباب الأسر النازحة (٨١%) وكانت نسبة الذكور فيهم (٥٤%) .

٤- حجم الأسر النازحة عينة البحث كبيرة الحجم حيث بلغت الإعداد من (٤-٩) ٦٣% من عينة البحث ، وكان مستواهم الدراسي منخفضاً حيث بلغت نسبة النازحين الحاصلين على شهادة الدبلوم والبكالوريوس (١٢%) وكلهم من الذكور.

٥- انخفاض المستوى الاقتصادي للنازحين عينة البحث حيث بلغت نسبة النازحين الذين كان دخلهم الاقتصادي لا يسد احتياجاتهم (٦٣%) ، إضافة الى المشكلة الاقتصادية التي يواجهها النازحين ، كذلك يواجه النازحين مشكلة السكن حيث إن جميع عينة البحث يقيمون في مساكن لا تتناسب مع ما كانت عليه في محل إقامتهم السابق .

٦- هناك نسبة كبيرة من النازحين لا يعانون من مشكلات الاندماج بالنسبة لهم ولعوائلهم سواء في الإحياء السكنية أم في المؤسسات التربوية .

٧- كذلك من أهم المشاكل الاجتماعية التي يواجهها النازحون في مدينة الحلة ضعف الخدمات والمساعدات المقدمة من قبل الحكومات المحلية أو من قبل الجهات غير الحكومية .

**ثانياً :- التوصيات** :من اجل إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية التي يواجهها النازحون في مدينة الحلة يوصي الباحثان بالآتي :

١- توفير أماكن سكنية مناسبة وملائمة من قِبل الحكومات المحلية للعوائل النازحة غير المتمكنة مادياً ، تتوافر فيها مستلزمات البيئة الصحية المناسبة منعاً من حدوث أمراض تصيب النازحين ، وتنتشر الى سكان المحافظة الآخرين.

٢- تقديم المساعدات الصحية والاقتصادية والاجتماعية للنازحين من قبل الجهات المختصة ولاسيما دائرة الهجرة والمهجرين .

٣- العمل على نشر برامج التوعية والتثقيف من قِبل الإعلام بين النازحين والسكان الأصليين من أجل تدعيم الشعور بالمواطنة وتجريم الطائفية بكل أنواعها .

**أولاً : المصادر والمراجع باللغة العربية :**


- **القرآن الكريم .**

إحسان محمد الحسن و د. عبد المنعم الحسني: طرق البحث الاجتماعي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٢.

احمد خواجة التورجي : مفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٠

احمد زكي بدوي : قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٩٧م

احمد مصطفى محمد خاطر :استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨

بهاء الدين خليل تركي: المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠١٥

بهيجة احمد شهاب : ميادين الخدمة الاجتماعية ،جامعة بغداد ،سنة ١٩٨٦
جودة حسنين ،قواعد الجغرافيا العامة ،الطبيعة والبشرية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، بدون سنة طبع
حسين عبد الحميد أحمد شوان : دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية ،دراسة في علم الاجتماع الحضري باشراف ٩- عبد الهادي الجوهري ،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ١٩٨٨
خضر زكريا وآخرون ، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، ط١ ، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٩
ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط١ ، دار الفكر، الأردن ، ٢٠٠٩
زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي ، ط٣ ، مطبعة السعادة ، الرياض ، ١٩٨٠
سميرة كامل محمد،التنمية الاجتماعية ومفهومات أساسية،رؤية واقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، بدون سنة طبع
السيد عبد العاطي السيد : علم اجتماع السكان ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٨
طاهر حسو الزيباري : أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١١
عبد الباسط عبد المعطي ، أصول البحث الاجتماعي ، ط٦ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ،
عبد الباسط محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، ط٨، دار التضامن للطباعة، ١٩٨٠،
عبد الباقي عبد الجبار أمين الحيدري ، علم الاجتماع الحضري ،جامعة صلاح الدين ،اربيل ،١٩٨٨
عبد الغفور إبراهيم احمد و د. مجيد خليل حسين : المدخل إلى طرق البحث الاجتماعي ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ،
عبد الفتاح محمد وهيبة : جغرافية الإنسان ، منشاة المعارف ، الإسكندرية ، لا توجد سنة
عبد القادر القصير :الهجرة من الريف الى المدن في المغرب العربي،دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٢
علي إدريس:مدخل إلى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الاجتماعية ،الدار العربية للكتب ، تونس ، ١٩٨٥
علي إسماعيل علي:المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٥
علي الوردي:منطق ابن خلدون ،في ضوء حضارته وشخصيته ،الطبعة الثانية،دار كوفان للنشر ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٤
عمر محمد التومي : مناهج البحث الاجتماعي ، منشورات مجمع الفاتح للجامعات ، ليبيا ، ١٩٨٩
غريب سيد احمد:الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٥
_____ : تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨
غريب سيد احمد و د. عبد الباسط عبد المعطي:البحث الاجتماعي،ج١،دار الكتب الجامعية،القاهرة ، ١٩٧٤
فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية ، ٢٠٠٢
فضل عبد الله يحيى ، الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء ووظائف الأسرة اليمنية ،الإسكندرية ، ١٩٩٤
قيس النوري ،الحضارة والشخصية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، العراق ،١٩٨١
محمد حسن المكاوي ،د. غفار عباس كاظم ، مجلة الوحدة الاقتصادية العرب
محمد شفيق : السكان والتنمية ،القضايا والمشكلات ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ، ١٩٩٨
محمد عاطف غيث : تطبيقات في علم الاجتماع ومدارسة ، الإسكندرية ، دار الكتب الجامعية ،١٩٧٠

محمد غريب عبد الكريم:البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات،ط٣،مكتبة نهضة الشرق،القاهرة، ١٩٨٧ ، ص٧٩

محي الدين صابر:التغيير الحضاري وتنمية المجتمع، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي،المكتبة العصرية،صيدا ،بيروت ، بدون سنة طبع

مصطفى علي التير:مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي،دار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، الجماهيرية الليبية، ١٩٨٦

معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥

منصور الراوي: مجلة النفط والتنمية ،العدد ١٤وزارة النفط ، بغداد ،١٩٨٩

نوري طعمه : المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، ط ١ ، بدون ذكر مكان الطبع ، ١٩٦٩

يونس حمادي : مبادئ علم الديموغرافية ، مطبعة جامعة الموصل ،١٩٨٥

**ثانياً : المراجع المترجمة :**

انتوني غدنز:علم الاجتماع،ترجمة فائز الصياغ ، ط٤، المنظمة العربية للترجمة ، مؤسسة ترجمان ،٢٠٠٥.

**ثالثاً : الرسائل والأطاريح والبحوث :**

حسن شبر الهجرة واللجوء:دراسة في الإبعاد الحضارية والسياسية،ط١ ، دار المنتدى ، الغبيري ، ١٤١٢هـ

خالد إبراهيم حسن،هجرة السودانيين الى الخارج ، الأسباب والآثار النفسية والاجتماعية، أطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، ١٩٨٨

فيصل محمد عليوي:التهجير القسري وأثاره الاجتماعية على الأسر المهاجرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ،

**رابعاً : الدوريات:**

جعفر الشيرازي،"الهجرة والمهاجرون"،تحديات وضغوط،مجلة النبأ،العدد٣٦،السنة الخامسة،جمادى الأول،١٤٢٠هـ

خلف نصار إلهيتي:المشكلات النفسية والانحرافات السلوكية في الدول العربية أو الخليجية ، مجلة كلية الآداب،جامعة بغداد،العدد الرابع والثلاثين ، ١٩٨٦ ،

محمد حسن المكاوي،د.غفار عباس كاظم،مجلة الوحدة الاقتصادية العربية،السنة الرابعة،العدد ٨ ،لسنة ١٩٨٩

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين،حالة اللاجئين في العالم،خمسون عاماً من العمل الإنساني،مركز الأهرام باقر سلمان النجار: الهجرة وانتقال الأيدي العاملة في المنطقة العربية، مجلة علم الفكر العدد ٢ المجلد ١٧وزارة الأعلام الكويت٩٨٦ اللترجمة والنشر،مطابع الأهرام التجارية،قليوب – مصر ٢٠٠٠

**خامساً : المصادر باللغة الانكليزية**

Peter wosley , problem of modern penguin books , England ,1972

Black & V.Robinsons Belharen, Geography & Refugees,press London 1993

International Migration, Review , December ,1991

**سابعاً : مواقع الانترنيت :**

هاشم نعمة : الهجرة السكانية وحرب الخليج ، انماطها وتاثيراتها ، الحوار المتدن ، ج١.

**على الموقع الالكتروني :-**

. 22/11/2002. http://www.rezgar.com /debat/print.art.asp?aid 4011 eac=2

مركز الرافدين للدراسات والبحوث الإستراتيجية : دراسة حول الهجرة –أنواعها – أسبابها – أهدافها – نتائجها – على البريد الالكتروني :
http://www.alrafedein.com/news.php?action=view&id=1528